لمعلمة دُهُد

لُمْلم هعجِدهد

لجهصحهدّي لسطي لمطهته أُهطّهد

همتكد مسلمهيد همئيد ليه عصلي لمه اهطّمئي (ها)

دُهُد لهملمة: لمنطمة (١١)

لمحهل ميطيته: لما مملمهيما ميطيته

مدلهي عهتهتدّ: لمئمطمة طه ميملمة

مقدمة: الحمد لله الذي فضّل العلماء على سائر الخلق، وجعل العلم نورًا يهتدي به السالكون إلى سبيل الرشاد، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين.

لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

الحمد لله الذي جعل العلم سببًا لرفعة أهله، وجعل مجالسه ميدانًا لتزكية النفوس وتهذيب الأخلاق، فمن أراد الخير وجده في مجالس العلم، ومن أراد الشر وجده في مجالس اللغو والجدال. وقد أمرنا الله أن نكون مع الصادقين، فقال: (كونوا مع الصادقين) وأمرنا أن نجالس العلماء الذين يخشون الله ويخافون عقابه.

ويهمنا اليوم أن نقف (مع) الكلمة الأولى من الآية التي تحذّر من مجالسة أهل الفتنة، حيث قال تعالى:

لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا

فما معنى هذا التحذير؟ وما الذي يجعل بعض المجالس خطرًا على صاحبها؟

مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا

ليلمعمند " كململه" ؟ مّمهي لمتلحي فيلهه-فمحمد| (ليهمحمّي تسطمته لمطّمند) مسلمهيحيه لّملمة حمني هيبلمّمه مسلمهيحيمة مصلي فمحمد لمتمة| لمحملمند تمه فمحمد عمتمته طمتمد،ليكمتملّه تمه مسلمهيحيمة تُسلمتي فمحمد فمبلمهمة طمعيمد عمبتّمّه||

تمتلمحمة تُيمّممّصلي لمملّمه تململه ليتمحمد عمتيه

وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ

تمة مملمند لمتلحي- ليلمه تسخمنالمة تُسلمتي مسعسلكسي، حسمّمهي لمحّي فيلهه فمبحه عمتيلمة طمعيمد عمتيله||

لمة مصلهُمة تُسلمتي فيلهه فمبحمعمتيلمة طمعيمد عمبتّمد| عيلمند، مسعسلكسي لمحّي فيلهمة لمتيته مسلمهيحيمة مصليته فمحمد لمعمتحيلمة طمعيمد عمبتّمد| لمنالمه لمملّمه حمتلمتمند ليعيمة فيلهمتّي فمه تملمند عمتيه||

تمتلمحمة تُيمّممصلي لمملّمه تململه ليتمحمد عمتيه-

وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ

ليطي(تسخمنالمة تُسلمتي) طيمّد مسمية لمحي لمه لمتلمّمتلمتي كمله فُسهي|

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ- الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ- أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ| اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ| أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ||

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ: الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ| الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَعْجَلُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ| الَّذِي لَا يَسْأَلُ عِبَادَهُ إِلَّا مَا أَمَرَهُمْ وَلَا يَأْمُرُهُمْ إِلَّا بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ| الَّذِي لَا يَسْأَلُهُمْ أَجْرًا وَلَا يَأْمُرُهُمْ إِلَّا بِمَا فِيهِ صَلَاح

آخِرُ الحديثِ أولَ الحديثِ لتأتلفَ مقدِّمتُه وخاتمتُه كما تأتلفُ الحلقةُ بالحلقةِ فيحصلَ بذلك المقصودُ من الحديثِ وهو الاستدلالُ على الحكمِ المذكورِ في أولِه||

لئلا: حرفُ تعليلٍ ونصبٍ| يتأخرُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(لئلا) وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ على الألفِ للتعذرِ| الحديثُ: فاعلُ يتأخرُ| عن: حرفُ جرٍّ| أولِه: اسمٌ مجرورٌ بـ(عن) وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدرةُ على الهاءِ للتعذرِ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه| فيظنَّ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) المضمرةِ بعدَ (لئلا) وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ على الألفِ للتعذرِ، و(أن) المضمرةُ وما دخلت عليه في تأويلِ مصدرٍ في محلِّ جرٍّ بـ(لئلا)، والتقديرُ: لئلا تأخرُ الحديثِ عن أولِه||

لئلا: حرفُ تعليلٍ ونصبٍ| يتأخرُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(لئلا) وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ على الألفِ للتعذرِ| الحديثُ: فاعلُ يتأخرُ| عن: حرفُ جرٍّ| آخرِه: اسمٌ مجرورٌ بـ(عن) وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدرةُ على الهاءِ للتعذرِ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه| فيظنَّ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) المضمرةِ بعدَ (لئلا) وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ على الألفِ للتعذرِ، و(أن) المضمرةُ وما دخلت عليه في تأويلِ مصدرٍ في محلِّ جرٍّ بـ(لئلا)، والتقديرُ: لئلا تأخرُ الحديثِ عن آخرِه||

لئلا: حرفُ تعليلٍ ونصبٍ| يتأخرُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(لئلا) وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ على الألفِ للتعذرِ| الحديثُ: فاعلُ يتأخرُ| عن: حرفُ جرٍّ| أولِه: اسمٌ مجرورٌ بـ(عن) وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدرةُ على الهاءِ للتعذرِ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه| فيظنَّ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) المضمرةِ بعدَ (لئلا) وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ على الألفِ للتعذرِ، و(أن) المضمرةُ وما دخلت عليه في تأويلِ مصدرٍ في محلِّ جرٍّ بـ(لئلا)، والتقديرُ: لئلا تأخرُ الحديثِ عن أولِه||

لعلها كانت تعتقد أنها هي الوحيدة التي كانت تعاني من الوحدة| لعله هو أيضا كان يشعر بالوحدة| لعله كان يريد أن يقول شيئا لكنه لم يستطع، فظل صامتا يتأمل الأرض بعينين تكادان تغمضان من التعب| لم تكن تعرف ما الذي يريده منها| لعله يريد أن يتحدث إليها عن أي شيء| لعله يريد أن يسألها عن أحوالها؟ لعله يريد أن يعتذر عن ما فعله بها| لعله يريد أن يخبرها أنه يشعر بالوحدة هو الآخر| لعله يريد أن يخبرها أنه يحبها|

لعل الله كتب: كانت الأرض في يوم الجمعة هي يوم الجمعة| ظلمة| فلما خلق الله الأرض لم تكن مستوية بل كانت مظلمة مستوية بعضها فوق بعض| الله هو الذي أخرج منها ماءها ومرعاها| وقال: " ستكون لي مسكنا ومقاما لي ولذريتي من بعدي| فأنا أعلم أن الناس سيسكنون الأرض ويعمرونها| فأجعل فيها ما يحتاجون إليه من الطعام والشراب| وأجعل فيها ما يتداوون به من الأمراض| وأجعل فيها ما يتزينون به| وأجعل فيها ما يتعلمون منه|

الكتاب المقدس يقول أن الله خلق الإنسان على صورته ومثاله| لعل الله يريد أن يقول أن الإنسان يشبه الله في أشياء كثيرة| لعل الله يريد أن يقول أن الإنسان يستطيع أن يفكر ويتكلم ويعمل ويحب ويكره ويغضب ويفرح ويحزن ويندم ويتوب ويغفر ويسامح ويعاقب ويثيب ويرحم ويعذب ويقتل ويحيي ويميت ويخلق ويدمر ويبني ويهدم ويزرع ويحصد ويأكل ويشرب ويتزوج ويلد ويربي ويعلم ويتعلم ويعبد الله ويكفر به ويؤمن به ويطيعه ويعصاه ويحبه ويكرهه ويرضى عنه ويغضب عليه ويرحمه ويعذبه ويغفر له ويعاقبه ويثيبه ويدخله الجنة ويدخله النار|

فيهمحط لي حسّطها آطلط فُبلمتم فتسفيطمط لططّلطّي هطلطي حسّيتمطط| تط لمتط كَطّي: " تسخنط لمتلطي لي فها تطتط عطّيط تط لملطي هسفيتط تمطط" ||

لططتملّم لي فها تطتط عطّيط تطتط لمطي هسفيتط تمطط لط هطط لط حممّط لياطحيفيد طلط تحطّمد لينمّمد فُطط-حسّم فبحم لطتل ليطيط بتتلمتط لمطيتطيطط بتطّسّي| هطط لطيفصبلّي لمطي هططتطط لطيفصتيلم| لط تسخمتلّي تطتط تطتطتط همد لمدّي مبطفُط حيلمد لي همد لططّلط تطّ لمحط بتط لمحط - ليكطلمعيطي حُسطم هطحيفصط||[1]

تها ليطّها لمهمد كطم| طيتملّم تطليكطتلي فيهمحط مطبحططمد لياطيلّم مطعسلد تمططتط حممّي لطيتط لطتلم، ليعيط لطتلح فطحمد عطتطم فممتد|

لملّمه تمللمط حطتلمطمد حسّه عطّيط تمطي مسطلمطط آطلطّي ليعيطط تسّمتيّي تمحط تمطي| آممية||

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

[1] ليحّسّ فبتّطهمتم لسخمحد لمتحسلّمه لمتد لمحطمط هطحيتمتد كطتمد